

## 07 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ) المجلد الثالث - التدميرية

### 8 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. أما بعد فقال المؤلف رحمنا الله واياه ويقولون ليس اخر العالم ولا خارجه. ولا مباین للعالم ولا محابيث له. اذ هذه الصفة اذ هذه الصفات يمكن ان يوصف بها - 00:00:00 معدوم وليس هي صفة مستلزمة صفة الثبوت. ولهذا قال محمود ابن سبكتاکین لمن ادعى ذلك في الخالق ميز لنا بين هذا الرب الذي تتبعه وبين المعدوم. وكذلك كونه لا يتكلم او لا ينزل ليس في ذلك - 00:00:20 صفة مدح ولا كمال. بل هذه الصفات فيها تشبيه له بالمنقوصات او المعدومات. فهذه الصفات منها ما لا يتتصف به الا المعدوم ومنها ما لا يتتصف به الا الجمادات والناقص. نعم هذه تقرير حقيقة بدائية - 00:00:40 وسهلة وبينة لولا ان الشيخ ساقها بلفظ يعني بسياق يناسب الفاظ المتكلمين لاقناعهم لانه هو الان يعالج مرضى ما يصلح هذا الكلام للاصحاء. ولذلك انا ما انصح طلاب العلم امثالكم الذين سلمت بحمد الله عقائدهم وافكارهم من هذه المعضلات الكلامية - 00:00:58 والمحارات فلذلك سنقتصر في في ها نقرأ قليلا ثم نتجاوزها بعد قليل الى القاعدة الثانية لكن عشان قبل ان نخرج من هذه الفائدة احب ان اعني ان استطعت ان اوسطها ان صحة التعبير. وهو ان الشيخ يقول ان هؤلاء المفتونون - 00:01:24 هم الفلاسفة واهل كلام الذين قلدوهم من المعتزلة والجهمية ومتكلمة الاشاعرة والماتريدية يعني لما احرجوها بنصوص الصفات وقالوا هذه النصوص قال لهم السلف هذه نصوص صريحة صحيحة جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:43

راحوا يعني يتحايلون في نفس الصفات على اوهام عقلية من اجل ان يردوا بها الصفات ويتأول منهم من يرد ومنهم يتأنى. هذى الاوهام العقلية هم هي انهم تصوروا لله تصورات في اذهانهم يزعمون انها من مقتضى تعظيم الله وتقديسه - 00:02:01 من مقتضى نفي التشويه عنه هذى الهواء الاوهام قالوا انه لا يجوز ان نتصور ان الله داخل العالم ايش معنى داخل العقل؟ داخل المخلوقات؟ نحن نقول نعم صحيح لا يليق ان الله - 00:02:22 يكون داخل اصلا ما قال به ما قال به من يحترم نفسه - 00:02:36 من عقلاه الناس اما اصحاب الهدىان الموسوين من الفلاسفة ما لا اعتبار لهم لكن من عقلاه الناس ما قال احد ان الله داخل الاعلى اذا لماذا قلتموها؟ لماذا نفيتموها اصلا - 00:02:53

لأنه مقرر في العقول السليمة والفطر المستقيمة ومقرر في الشرع ان الله عز وجل فوق السموات فوق عرشه لا داخل المخلوقات فلما احرجوها بهذه قالوا حتى ولا خارج العالم طيب نقول لهم هل يعقل - 00:03:07 لكن سيسأل سائل ومن الطبيعي ان يسأل لماذا قالوا حتى نقول ولده ولا خارج العالم لماذا قالوا؟ خوفا من اثبات الفوقيه الذاتية والاستواء واثبات الذات لله لانه اذا اقرروا بأنه ليس داخل العالم لكنه خارج العالم يعني خارج المخلوقات وهذا كلام حقيقة لا ينبغي لا يليق ان نقوله في الله لان الله - 00:03:23 يجب ان نصفهم بما وصف به نفسه لا نقول خارج ولا داخل اصلا. لكن ابتلينا بهؤلاء فنضطر من اجل ان نبسط هذه الامر



قل صلى الله عليه وسلم - 00:08:55

ان ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه فانه يجب الایمان به سواء عرفنا معناه او لم نعرف لانه الصادق المصدق.   
فما جاء في الكتاب والسنّة وجب على كل مؤمن الایمان به. وان لم يفهم - 00:09:19

معناه وكذلك ما ثبت باتفاق سلف الامة وائتمتها مع ان هذا الباب يوجد عامتها منصوصا في الكتاب نعم منصوصا في الكتاب يوجد عامتها منصوصا في الكتاب والسنّة. متفق عليه بين سلف الامة. وما تنازع فيه المؤمنون - 00:09:39  
واباتانا هذا المقطع يحتاج الى شرح طبعا هذه القاعدة ايضا قاعدة عظيمة. عظيمة وهي مقتضى ما يسلم به القلب. قلب المؤمن يسلم به قلب المسلم لانها قاعدة يبني عليها تأسيس الدين كله هو فقط في الصفات لكن الصفات اعظم ما يجب - 00:10:07

من المسلم تجاه رب عز وجل. وهي اعظم يعني مقامات التوحيد ما يتعلق باسماء الله وصفاته الاخبار عنه هذه القاعدة تتلخص في ان ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم في اسماء الله وصفاته وافعاله وجميع امور الدين به - 00:10:30

دون مناقشة دون مناقشة لان نحن نتكلم عن امور القطعيات ان امور التوقيفية الغيبية لماذا؟ لانه اولا لا يمكن ان المسلم يسلم له ايمانه حتى يخضع ابتداء ويسلم بان الخبر عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم حق وصدق - 00:10:54

فلا بد من اب يبني في قلبه تجاه هذه النصوص اربعة مبني الاول التصديق والبني الثاني التسليم بكل معانيه التسليم بمعنى الایمان والتسليم بمعنى الاذعان والتسليم بمعنى القبول الخبر - 00:11:18

الاستعداد الكامل للتصديق للعمل يبني هذا على التسليم. ثم بعد ذلك القبول اذا سلمت فا قبل هناك من يدعي ان يسلم لكنه لا يقبل الامر الرابع انه لا يلزم من القبول - 00:11:39

الفهم الدين ما كل الناس يفهمون بل لا يوجد عالم اعلم الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يفهم الدين كله لكن مجموع العلماء يفهمون الدين. ولذلك قال النبي صلی الله عليه وسلم لا لا تجمع امتی على ضلاله. لكن قد ينفرد مع افراد اهل الحق في ضلالات - 00:11:57

واخطأ على هذا فلا يمكن ان يحيط احد بالدين ولا يلزم من قبول الدين ان تفهمه بل يجب ان تقبله فهمت او لم تفهم. والنبي صلی الله عليه وسلم بين هذا في اكثر من قاعدة - 00:12:18

بينه في حديث القدر حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده الذي قال فيه النبي صلی الله عليه وسلم ورأى الصحابة يتجادلون في القدر قال في اخره بما علمتم مني يعني من - 00:12:36

القرآن والسنّة فما علمتم منه فاعملوا به وما لم تعلموا فردوه الى عالمه يقول والله اعلم ما تجون تجادلون تماحرون وتناقشون وتتيرون الشبهات فيه لان الصحابة كانوا اثاروا اشياء فسمعهم النبي صلی الله عليه وسلم فغضب عليهم فقال هذا الكلام. فما علمتم منه فاعملوا به وما لم تعلموا فردوه الى عالمه بمعنى - 00:12:51

ترده رد قبول اذا لا يلزم من القبول الفهم وهذه هي النقطة المهمة بعض الناس الى اليوم خاصة اصحاب التزعة العقلانية اذا ما فهم ما امن ولا سلم. جلس يجادل - 00:13:14

يشك في كلام الله وكلام رسوله صلی الله عليه وسلم من قال لك تستوعب يعني الدين لا يستوعبه كله الا المعصوم وهو الرسول صلی الله عليه وسلم بقية البشر كلهم اعلم العلماء في الامة لا يستوعب الدين كله - 00:13:28

تجد عنده نقص في في امور اه اذا لا بد من مبني الامر على التسليم اذا كان الامر كذلك فاذا اذا المسلم غرس في نفسه هذه القاعدة جاءه خبر عن الله عز وجل في اسمائه وصفاته في القرآن او ثبت في في - 00:13:42

في في الصحيح ما عليه الا ان يسلم وان يقبل وان يذعن وان يعلم ان خبر الله حق وخبر رسول الله صلی الله عليه وسلم حق امور الصفات ليست عملية انما تتمر عمل - 00:14:01

وهذا ما اشرت اليه في اول الدرس واذكر الاشارة اليه لان كثير من طلاب العلم تجاوز هذا الامر الخطير وهو انما نتعلم اسماء الله وصفاته وافعاله لتعظيم الله سبحانه لغرس الامان الایمان في قلوبنا لانه ما من صفة واسم لله عز وجل الا وفيه معاني اذا امتلاها بها

القلب تحقق معنى الامام في المسلم - 00:14:14

لابد ان نقصد دراسة اسماء الله تعظيم الله عز وجل وان نقصد بذلك تقوية الايمان في قلوبنا. وان نقصد تزكية اعمالنا كذلك المسلم اذا سلم بهذه القاعدة لا يمكن ان يؤول - 00:14:37

لا يمكن ان يتثير شك في اسماء الله وصفاته لا يمكن ان تشكل عليها الفاظ الاسماء والصفات وما ذكره الشيخ هو ما ينطبق على الحديث السابق حديث واحسن مثال له اقرب مثال - 00:14:55

جاء هذا الحديث نسلم بانه حق والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بالصدق ونقبله ولا يلزم من فم من ايماننا ان نفهم الى الان العلماء يتكلمون في الحديث ما هي منه الحقيقة لكن الكيفية - 00:15:09

ان لاحد ان يفهمها لانها امر غريب كيف يكون ذلك؟ لا ندري ولا يلزم ان ندري ولا نستطيع ايضا ان نتوصل الى ذلك. نعم وما تنازع فيه المتأخرنون نفيا واثباتا فربما نتجاوز هذه العساس تصير واضحة في الذهن - 00:15:26

قوله وما تنازل تنازع فيه المتأخرنون نفيا واثباتا يقصد فيه ما احدثه اهل البدع والاهواء من الالفاظ والمعاني عن الله عز وجل التي لم ترد في الكتاب والسنة. مثل نفي التشبيه - 00:15:45

نفي العرض الجوهر كذا الحدوث الى اخره الفاظ ما عرفناها بالكتاب والسنة. فما الموقف منها؟ تنازع فيها المتأخرنون لكن ما تنازع ما ما احدثها الاوائل ولا تنازع فيها السلف انما تنازع فيها المتأخرنون الذين خالفوا منهج السلف - 00:16:00

نعم وما تنازع فيه المتأخرنون نفيا واثباتا فليس على احد. بل ولا له ان يوافق احدا على اثبات لفظه او نفيه حتى يعرف مراده. فان اراد حقا قبل وان اراد باطل ا رد. وان اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل - 00:16:22

مطلقا ولم يرد ولم يرد نعم ولم يرد ولم يرد جميع معناه طيب وهنا قصده لانه اذا احتجنا وان اشتمل كلامه على حق وباطل هذا الذي اطلق الجسم الجوهر العرض الجهة الى اخره - 00:16:43

بيان المفاصلة خارج العالم داخل العالم. هالوساوس والاوهمان ذي اذا جاءتها الفاظها على الالسنة يعني ان اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل كله مطلقا يعني قصده كله. لم نقبله كله ولم نرده كله - 00:17:03

فاما جاءنا مبطل مثلا ونفي الجهة. نفصل فيه على ما سيذكره الشيخ. نقول ماذا تقصد بالجهة؟ ان قصدت كذا. يعني ان قصدت بالجهة ان الله ومستوى على عرشه. بيان علي سبحانه فوق سماواته فهذا حق لكن لا نسميه جهة. انت اللي سميتها جهة من عندك من جيبك - 00:17:21

لكنه حق كونوا مستوون على العرش سبحانه وكونه العلي فوق سماواته فهذا حق ولا نسميه جهة وان قصدت بالجهة ان الله سبحانه يحيوه يعني يحيط به جهة فهذا غير معقول اصلا. ولا قال به احد من اهل الحق من من ينتسبون للإسلام - 00:17:41

السنة والجماعة علشان تجي يعني تشدق به عندنا فعلى اي حال المقصود هنا انه اي لفظ يرد ما لم يرد في الكتاب والسنة لا نرده مطلقا ولا نقبله مطلقا بل نفصل فيه. فما كان فيه من حق - 00:17:57

قلناه وارجعناه الى نصوص الشراء. ومن كان فيهم باطل رددناه. نعم. بل يوقف اللفظ ويفسر المعنى كما تنازع الناس في الجهة وغير ذلك. فلفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقا كما اذا اريد بالجهة - 00:18:17

نفس العرش او نفس السماوات وقد يراد بهما ليس بوجود غير الله تعالى. كما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم ومعلوم انه ليس في النص اذا هذا التفصيل فيه نعم ولا - 00:18:37

من اريد به شيء موجود غير الله من المخلوقات هذا ينفع عن الله لان الله عز وجل غير خالف غير حل في المخلوقات وان ولد بالجهة لنفي الجهة بالجهة ايضا العرش والسماء وقيل ان الله ليس بجهة اي ليس فوق عرشه وليس في فوق سماواته فهذا يرد - 00:18:54

ونزيد بالجهة ايضا ان العرش نفسه على انه جهة ايضا هذا لا لا يقبل على انه يسمى العرش جهة لكنه مخلوق الله عز وجل فوق مخلوقاته ولا شك حينما نقول انه فوق عرشه - 00:19:18

يعني انه فوق المخلوقات لان العرش فوق جميع المخلوقات والكرسي محيط بجميع المخلوقات فاذا كلمة الجهة باختصار نريد بها اثبات العلو والفوقيه فثبتت العلو الفقهية لكن نلغي كلمة جاه لانها جديدة محدثة. نسمى الوصف العلو الفوقيه - 00:19:32

ونريد بالجهة مكان يحوي الله عز وجل تعالى الله عن ذلك. فلا شك ان هذا منفي. ومعلوم انه ليس في النص اثبات لفظ الجهة ولا فيه. كما فيه العلو والاستواء والفوقيه والعروج اليه ونحو ذلك. وقد علم انه ما ثم موجود الا الا الخالق والمخلوق - 00:19:52

والخالق مباین للمخلوق سبحانه وتعالی. ليس في مخلوقاته شيء من ذاته. ولا في ذاته شيء من مخلوقاته فيقال لمن نفي الجهة اتريد بالجهة انها شيء موجود مخلوق؟ فالله ليس داخلا في المخلوقات ام تريده بالجهة ما - 00:20:13

العالم فلا ريب ان الله فوق العالم مباین للمخلوقات. وكذلك يقال لمن قال الله في جهة اتريد في ذلك ان الله فوق العالم او تريده به ان الله داخل داخل في شيء من المخلوقات فان اردت الاول فهو حق - 00:20:33

وان اردت الثاني فهو باطل. نعم فهو حق لكن لا نسميه جهة يعني بمعنى لا تثبت لله شيء اسمه الجهة. ولا ننفي عن الله شيء اسمه الجهة. هذا كله ما لم يرد في الكتاب والسنة - 00:20:53

لكن كلمة جهة لها معاني. فالمعنى الحق ثبتته ونرده الى لفظ الشر والمعنى قصدي لفظ الحق نأخذه قبله ونرده الى اللفظ الشرعي والمعنى الباطل نرده مطلقا. فعلى هذا كلمة جهة متحيز مباین الى اخره كلها الفاظ محدثة - 00:21:07

لا تثبت لله عز وجل ولا تنفي. نعم وكذلك لفظ التحيز ان اراد به ان الله تحوزه المخلوقات فالله اعظم واكبر. بل قد وسع كرمي ايه السماوات والارض وقد قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة - 00:21:27

السماوات مطويات بيمينه. وقد ثبت في في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله ارضي ويطوي السماوات ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وفي حديث - 00:21:53

اخر وانه ليذوها كما يذهو الصبيان بالكرة. وفي حديث ابن عباس ما السماوات السبع والاراضون قانون السبع ومن ما فيهن في يد الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وان اراد به انه منحاز - 00:22:13

عن المخلوقات اي مباین لها منفصل عنها ليس حالا فيها فهو سبحانه كما قال ائمه السنة فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه نعم تلاحظون بحمد الله وضوح السنة الشيخ رحمه الله يقرر شيء ثم يستدل عليه. بادلة صحيحة - 00:22:33

يجب علينا تجاه هذه النصوص اذا جاءت ان نستصحب الاصل دائمًا لا ننسى القاعدة وهو ان الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يعني بمعنى اذا جاءت مثل هذه النصوص ثبتتها حق على ما يليك بجلال الله. فقوله آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض ويطوي السماوات بيمينه هذا حق - 00:22:55

لكن يجب ان ان تنفي المشابهة التي ترد في ذهنك واقول هذا لاني ادرك ان اكثر السامعين الان ودائما كل ما ترد الصفات يتخيّل السامع في ذهنه صور الصفات - 00:23:18

يتخيّل في ذهنه احوال للصفات فليعلم ان ما يتخيّله ليس هو الحق فيما يليق بجلال الله انما هي امثال تضرب او تقرب للعباد المعاني اي هذى الامور التي تخيلها بعد حتى من الاحلام - 00:23:38

بعد حتى من الاحلام في حق الله وهذا التوهّم الالتباس في التوهّم هو الذي جعل كثير من الذين تجاوزوا السنة من اهل الكلام من المعتزلة والجهمية ومتكلمة الاشاعر وما تريديه. هذا التوهّم هو الذي جعلهم ينفون الصفات ويأولونها - 00:23:57

اعني انهم حينما سمعوا بمثل هذه الاحاديث الصفات فيها توهّموا الصور التي في اذهانهم مما يعرفونه في المخلوقات فاستبشروا ان تثبت لله تظن انها هي الحقائق الغيبية ظنوا انها هي الحقائق الغيبية فاستبشروا ان تثبت لله - 00:24:16

مع انه ظنهم باطل هو ووهم كونك اذا سمعت لفظ الصفة توهّمت في خاطرك شيء فاعلم ان هذا وهم وليس هو الحقيقة وان الله عز وجل موصوف بهذه الصفات واخبار عنه ثابتة - 00:24:36

وانه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في افعاله ولا تقل كيف يطوي السماوات؟ كيف يفعل؟ ومعنى بيمنه؟ ما معنى شماله؟ لا يجوز حتى مجرد السؤال لا يجوز في حق الله. ولذلك اول ما وردت هذه - 00:24:52

الاسئلة في عهد السلف قبل ان يأتي التأويل كانوا يعني يستعظامون مثل هذه الاسئلة يستعظامون حتى لما عرض اول سؤال من هذه  
الاسئلة التي الشبهات والاوہام التي تدور في اذهان الناس اول سؤال اشتهر - 00:25:08

عرض على السلف مثله سؤال احد المفتونين لمالك في القرن الثاني الهجري عندما قال له عندما سأله عن الاستواء كيف يستوي؟  
استعظام الامر حتى انه كاد ان يغمى عليه او اغمى عليه. وصوب عرقا - 00:25:23

فما افاق قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والى اخره. يعني كان السلف يستعظامون المناقشة في هالامور العظيمة جدا بالله  
ولذلك ارى ان نمشي على هذه القاعدة اذا كثر الكلام والتفلسف في هذه الامور نتجاوز لكن ما لا بد ما لا بد منه قوله لانه هذا مما -  
00:25:40

به البلوى الان ما نهج اهل الكلام ابتدلي به طوائف كبيرة من المسلمين وصاروا يستنكرون سياق صفات الله لا يطيفون  
الاحاديث اذا اذا رويت المحاضرات والخطب والدروس بعضهم يخرج من المسجد الى رؤية احاديث الصفات - 00:26:00  
ما يطيقها. لانه تعود الاوهام هذى وعاش عليها. فلذلك اقول نقرر بقدر وينبغي ان نفهم ان سبب او من اسباب وقوع اولئك في هذه  
الخيالات والترهات هو انهم حينما تخيلوا الصفات في اذهانهم ظنوا ان هذا الخيال هو الحقيقة وليس الامر كذلك. الله عز وجل -  
00:26:20

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين نستعرض الاسئلة الان معنا دقائق يقول هل يوجد كتاب  
يحيى اسماء من صفات الله سبحانه وتعالى؟ مشروحة وبينة وجزاكم الله خير. نعم في عدة كتب لكنني لا استعجل - 00:26:40  
لعله يعني لانه وردتني كتب جديدة منها كتب طبعت رسائل دكتوراه ورسائل ماجستير فلعلي في الدرس القادم ان شاء الله يعني  
انصح ما ارى انه الامثل لعامة القراء. يقول السائل ما الفرق بين الفلسفه والمتكلمين في العقائد وفي اصول - 00:26:57  
وهل هم يشبهون المعتزلة؟ ام في انفاق الفلسفه هم الذين يتخرصون في امور الغيب وهم لا ينهجون نهج الانبياء بل غالباهم من  
خصوص الانبياء لهم من الخراسين الذين جعلوا اوهامهم فيما يتعلق بعالم الغيب - 00:27:17

حقائق وزعموا انها عقليات وقد يتتوسع في بعض الناس في مفهوم الفلسفه يدخل فيهم طوائف من يتكلمون في بعض العلوم الفلك  
والطب لان الفلسفه اضافة الى كلامهم في الغيب يعنون بهذه العلوم - 00:27:41  
اختلطت مفاهيم المفاهيم عند الناس اعني بذلك الفلسفه الخلاص. لا من عنده نزعة فلسفية. ان النزعة الفلسفية قد توجد في كثير  
من اصحاب العلوم الاخري وعلى هذا فان الفلسفه لا يلتزمون الشرع هذا الاصل فيهم - 00:28:02  
عقيدة ولا شريعة نادر والنادر لا حكم له اما اهل الكلام فهم يقصد بهم طوائف من المسلمين الذين تأثروا بالنزاعات الفلسفية وارادوا ان  
يوفقا بزعمهم بين الشرع والعقل او بين الشرع والفلسفه - 00:28:21

توقعوا في منهج تلفيقي جعلهم يخرجون عن مقتضى السنة وهم ليسوا فلاسفة خلاص. وليسوا على نهج السنة فهم خلطوا بين  
مناهج الفلسفه من وجه وبين الشرع من وجه والخلط لا يستقيم. فلذلك ما صار لهم ما استقام لهم الامر. وصارت مناهجهم -  
00:28:42

مخالفة لمناهج السلف في العقائد. اما في اصول الفقه فلا اثر واضح للفلسفه في اصول الفقه الا من حيث ان اصول الفقه دخلت فيه  
كثير من المسائل الكلامية التي تأثر اصحابها بالاصول الفلسفية. فالمتكلمون هم الذين لهم اثر في اصول الفقه - 00:29:05  
اما هل يشبهون المعتزلة فالمعزلة طائفة متكلمة بل انهم هم اهل الكلام الخلص متكلمة الفلسفه المعتزلة هم اهل الكلام الخلاص.  
والمتكلمه الاشاعرة والمatriدية والكلابية ونحوهم نحوهم عالة على المعتزلة لانهم والله اعلم هم يعتمدون على العلوم الرياضية  
والمنطقية. والعلم الفلك. قد قدیما فيه نوع من - 00:29:25

قرب من الجانب المنطقي والجانب هذا امر اخر علم الفلك علم علوى. وهم يزعمون انهم يعني يزعمون ان لهم آآ قدرة على اكتشاف  
الامور العلوية. تتعلق بالفلك. اما تعلقهم في الطب فلا ادري ما سببه. ربما لان هذا آآ - 00:29:57

يعني راجع الى ان الفلسفه الاولى لهم عنایة في الطب فاستمر الفلسفه الذين بعدهم على هذا النهج. الله اعلم. انما العلوم الطبيعية

التطبيقية لهم عنابة فيها في الجملة او في العموم. حتى غير الطب الكيمياء الفيزياء الى اخره - [00:30:17](#)

يقول السائل هل قول المتكلمين بان الله عز وجل ليس بداخل العالم ولا خارجه هو مرادك بما يسمى بوحدة الوجود  
مرادف يعني من كل وجه بينهما تداخل وتشابه وتلازم فان كثيرا من اصحاب وحدة الوجود - [00:30:34](#)

قد يقولون بهذا القول لان اصحاب وحدة الوجود ايضا ليسوا على تصور واحد في قولهم في الله عز وجل فبعضهم يزعم ان هذا الوجود هو الله وانه متعدد فيه او حال الى اخره. وعلى هذا فانه قد يعبر بهذا التعبير لهذا المقصود. ومن اصحاب وحدة الوجود من يرى - [00:30:52](#)

ان وجود الله عز وجل انما هو وجود ذهني. فايضا ينطبق عليهم الوصف او يمكن ان ينطلق منهم الوصف انه لدى العالم ولا خارجه.  
المهم ليس هذا من لوازם قول وحدة الوجود انما قد يلزم من بعض الوجوه - [00:31:12](#)

يقول بالنسبة الله عز وجل يجب التسليم فيها. ويشترط فهمها ولكن بعض السلف يذم من يسمى بالمفوضة فما الفرق  
بين هؤلاء نعم التسليم بما جاء في حق الله عز وجل من الاسماء والصفات والافعال امر ضروري لكل مسلم - [00:31:28](#)  
والفهم المشترط قد يقصد به الفهم بمعنى الایمان بان اسماء الله وصفاته وافعاله حقائق فهذا واجب على كل مسلم ان يسلم بذلك انها حقائق. اما ان قصد بالفهم فهم التفصيات والكيفيات. فهذا مستحب ولا ينبغي للمسلم ان يطمح اليه بل - [00:31:49](#)

ان الخوف فيه مجرد الخوض فيه فيه بدعة. هذا فالفهم اذا الفهم كلمة فهم اه لها معاني واحتمالات كثيرة يقول بعض السلف يذم من يسمى المفوضة لان المفوضة لا يثبتون اثباتا حقيقيا وليس عندهم يقين بالاثبات - [00:32:09](#)

فهم متذبذبون وغالبهم لا يثبت اصلا. لانهم سم مفوضة لانهم يقولون نفوظ نفوظ المعنى او نفوت الحقيقة وهذا غير صحيح. يعني اذا فوضناه اثبتت نحن نثبت المعنى وثبتت الحقيقة لكن على ما يليق بجلال الله عز وجل. ونفوت الكيفيات - [00:32:28](#)  
والمعاني الغائبة عن اذهاننا الكيفيات والمعاني الغائبة عن اذهاننا لا نتكلم فيها تفصيلا لكن نقر بانها حق على ما يليق بجلال الله عز وجل. اذا التفويظ لا يجوز لانه يؤدي الى عدم اليقين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:32:47](#)